

فسبحان من لا يشغله شأن عن شأن (شناه كنهه وسمه) الاولى عن ثعلب يشنؤه فيها (شنا و يثا) قال شيخنا أي بضبط وسطه أي عينه بالحركات الثلاث قلت وهو غير ظاهر بل التثنية في فائه وهو الصواب فالفتح عن أبي عبيدة والكسر والضم عن أبي عمرو الشيباني (وشناه) كهمزة (ومشناه) بالفتح مقبس في البابين (ومشناه) كهمزة مجموع فيها (وشنا نا) بالنسكين (وشنا نا) بالفتح بل فهذه ثمانية مصادر ذكرها المصنف وزيد شناه ككراهة قال الجوهرى وهو كثير في المكسور وشنا محركة ومشناه كقعد ذكرهما أبو اسحق ابراهيم بن محمد الصفاقسى في اعراب القرآن ونقل عنه الشيخ بس الحصى في حاشية التصريح ومشناه بكسر النون وشنان بمجذى الهمزة خكا الجوهرى عن أبي عبيدة وأنشد للاحوص

وما العيش الا ما تلذ وتشتى * وان لام فيه ذوالشان وفندا

فهذه خمسة صارا لمجموع ثلاثة عشر مصدرا وزاد الجوهرى شاء كصاحب فصار أربعة عشر بذلك قال شيخنا واسنقضى ذلك أبو القاسم بن القطاع في نصره فانه قال في آخره وأكثر ما وقع من المصادر للـ عمل الواحد أربعة عشر مصدرا نحو شنت شنا وأوصل مصادر ذه الى أربعة عشر وقد روي وورد وهلك وتم ومكث وغلب ولا تاسع لها وأصل الصفاقسى مصادر شنى الى خمسة عشر وهذا أكثر ما حفظ وقرئهم بما أي شنان بالتحريك والتسكين قوله تعالى ولا يجرم منكم شنان قوم فمن سكن فقد يكون مصدرا ويكون صفة كسكران أي مبغض قوم قال وهو شاذ في اللفظ لانه لم يجز من المصادر عليه ومن حرك فانما هو شاذ في المعنى لان فعلا انما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان وقال سيبويه الفعلان بالتحريك مصدر ما يدل على الحركة بكجولان ولا يكون لفعل متعد فيشذبه من وجهين لانه متعد ولعدم دلالة على الحركة قال شيخنا فان قيل ان في الغضب غلبان القلب واضطرابه فلذا ورد مصدره كما نقله الخفاجي وسلم * قلت لا ملازمة بين البغض والغضب اذ قد يبغض الانسان شيئا وينطوى على شناه من غير غضب كما لا يخفى انتهى وفي التهذيب الشنان مصدر على فعلا كالنزان والضربان وقرأ عاصم شنان باسكان النون وهذا يكون اسما كما أنه قال ولا يجرم منكم بغض قوم قال أبو بكر وقد أنكر هذا رجل من البصرة يعرف بأبي حاتم السجستاني معه تعدد شديد واقدام على الطعن في السلف قال فكيف ذلك لاجد بن يحيى فقال هذا من ضيق عطنه وقلة معرفته أما سمع قول ذي الرمة

فأقسم لأدري أجولان عبرة * تجود بها العينان أخرى أم الصبر

قال قلت له هذا وان كان مصدرا ففيه الواو فقال قد قالت العرب وشكان ذاف هذا مصدر وقد أسكنه وحكى سلمة عن الفراء من قرأ شنان قوم فعناه بغض قوم شنته شنا نا وشنا نا وقيل قوله شنان قوم أي بغضاؤهم ومن قرأ شنان قوم فهو الا سم لا يحمل منكم بغض قوم وقال شيخنا في شرح نظم الفصح بعد نقله عبارة الجوهرى والتسكين شاذ في اللفظ لانه لم يجز شنى من المصادر عليه قلت ولا يرد لواه بدنه لينا بالفتح في لغة لانه مجرد لا تنقضى به الكليات المطردة وقد قالوا لم يجز من المصادر على فعلا بالفتح الا لبيان وشنان لا ثالث لهما وان ذكر المصنف في زاد زيدا فانه غير معروف (أبغضه) وبه فسر الجوهرى والفيو و ابن القوطية وابن القطاع وابن سبويه وابن فارس وغيرهم وقال بعضهم اشتد بغضه اياه (ورجل شنانية) كعلاية وفي نسخة شنانية بالياء التحية بدل النون (وشنانا) كسكران (وهى) أي الاثنى (شنانة) بالهاء (وشناى) كسكرى ثم وجدت في عبارة أخرى عن الليث رجل شناه وشنانية بوزن فعالة وفعالية أي مبغض سبي الخلق (والمشنوء) كقرو (المبغض) كذا هو مقيد عندنا بالتشديد في غير ما نسخ وضبطه شيخنا كسكر من أبغض الرابع لان الثلاث لا يستعمل متعديا (ولو كان جبلا) كذا في نسخة وفي الصحاح والتهذيب ولسان العرب وان كان جبلا (وقد شنى) الرجل (بالضم) فهو مشنوء (والمشنا كقعد القبيح) الوجه وقال ابن برزى ذكر أبو عبيد أن المشنا مثل المشع القبيح المنظر (وان كان محببا) قال شيخنا الواقع في التهذيب والصحاح وان كان جبلا قلت انما عابرتهم ما تلك في المشنوء لاهنا (يستوى فيه الواحد والجمع والذكر والانثى) قاله الليث (أو) المشنا ركذا المشناه كعرب على قول علي بن حمزة الاصباهي (الذي يبغض الناس) (المشناه) كعرب من يبغضه الناس عن أبي عبيد قال شيخنا نقل عن الجوهرى هو مثل المشنا السابق فهو مثله في المعنى فافراده على هذا الوجه تطويل بغير فائدة * قلت وان تأملت في عبارة المؤلف حتى التأمل وجدت ما قاله شيخنا مما لا يرج عليه (ولو قيل من يكثرا يبغض لاجله لحسن) قال أبو عبيد (لان مشناه من صيغ الفاعل) وقوله الذي يبغضه في قوة المفعول حتى كأنه قال المشناه المبغض وصيغته المفعول لا يعبر بها عن صيغة الفاعل فأما روضة تحلال فعناه انما اتحل الناس أو تحل بهم أي تجمعهم يحلون وليست في معنى محاولة وفي حديث أم معة لا تشنؤه من طول قال ابن الاثير كذا جاء في رواية أي لا يبغض لفرط طوله * وروى لا يتشنى أبدل من الهمزة ياء يقال شنيتة أشناه شنا وشنا نا ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه ومبغض يحمله شنانى على أن يهتنى وفي التنزيل ان شأنك هو الا ترى مبغضك وعدوك قاله الفراء وقال أبو عمرو والشان المبغض والشنوء بالضم والكسر والضم البغضة قال أبو عبيدة والشناء باسكان النون البغضة وقال أبو الهيثم يقال شنت الرجل أي أبغضته ولغة ردية شنان بالفتح وقولهم لا بالشانك ولا أب لشانك أي لمبغض قال ابن السكيت هي كناية عن قولك لا أبالك (والشنوءة) ممدود ومقصود (المتفرز) بالقاف والزايين على

٣ قوله لا يحمل منكم هكذا بالنسخ ولعله سقطت منه أي التفسيرية اه

صيغة اسم الفاعل وفي بعض النسخ المتعززا العين وهو تصحيف (والتعزز) من الشيء والتناطس والتباعد عن الادناس وإدامة التطهر ورجل فيه شنوءة وشنوءة أى تفرز فهو مرة صفوة ومرة اسم وغفل المؤلف هنا عن توجيهه للجوهري حيث اقتصر على معنى الصفة كما لم يصرح المؤلف بالقصر في الشنوءة وسكت شيخنا مع سعة اطلاعه (وبضم) لوقال بدله وبقصر كان أحسن لأنهم لم يتعرضوا للضم في كتبهم (و) منه سمى (ازدشنوءة) بالهمزة على فعولة ممدودة (وقد تشدد الواو) غير مهموز قاله ابن السكيت (قبيلة) من اليمن (سميت لشنائ) أى تباغض وقع (بينهم) أولتباعهم عن بلدهم وقال الخفاجي لعنوا بنوهم وحسن أفعالهم من قولهم رجل شنوءة أى طاهر النسب وذو مرة نقله شيخنا قات ومثله قول أبي عبيدة وهكذا رأيت في أدب الكاتب لابن قتيبة وفي شرح النبتى على معراج الغيطى (والنسبة) إليها (شنائى) بالهمزة على الأصل أجزوافعولة مجرى فعيلة أشابهها إياها من عدة أوجه منها أن كل واحد من فعولة وفعيلة ثلاثى ثم أن ثالث كل واحد منهما حرف لين مجرى مجرى صاحبه ومنها أن فى كل واحد من فعولة وفعيلة تاء التأنيت ومنها اصطحاب فعولة وفعيلة على الموضع الواحد نحو أثوم وأثيم ورحوم ورحيم فلما استمرت حال فعولة وفعيلة هذا الاستمرار جرت واوشنوءة مجرى ياء حنيضة فكما قالوا حنى قياسا قالوا شنائى قاله أبو الحسن الاخفش ومن قال شنوءة بالواو دون الهمز جعل النسبة إليها شنوى تبعه الأصل نقله الأزهرى عن ابن السكيت وقال

نحن قرش وهموشنوءة * بنا قرشاً ختم النبوة
واسم الازد عبد الله أو الحرث بن كعب وانشد الليث
فما أتوا بالازد ازدشنوءة * ولا من بنى كعب بن عمرو بن عامر (وسفيان بن أبي زهير) واسمه القرد قاله خليفة وقيل
غير بن مرارة بن عبد الله بن مالك الثرى (الشنائى) بالمد والهمز كذلك فى صحيح البخارى فى رواية الأكثر (ويقال الشنوى) كذا
فى رواية السمرقندى وعبدوس وكلاهما صحيح وصرح به ابن دريد وعند الأصمبلى الشنوى بضم النون قال عياض ولا وجه له
الآن أن يكون ممدودا على الأصل (وزهير بن عبد الله الشنوى) قاله الحمادان وهشام وشذشعبة فقال هو محمد بن عبد الله بن زهير
وقال أبو عمرو زهير بن أبي جبل هو زهير بن عبد الله بن أبي جبل (صحابيان) أما الأول فحديثه فى البخارى من رواية عبد الله بن الزبير
عنه وروى أيضا من طريق السائب بن يزيد عنه قال وهو رجل من ازدشنوءة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من اقبنى
كل الحديث وأما الثانى فلهذا ذكره البغوى وجماعة فى الصحابة وهو تابعى قال ابن أبي حاتم فى المراسم حديثه مرسل ثم أن ظاهر
كلام المصنف أنه اغمايقا لالشنوى بالوجهين فى هذين النسبين لانه ذكرهما فيهما واقتصر فى الأول على الشنائى بالهمز فقط وليس
كذلك بل كل منسوب الى هذه القبيلة يقال فيه الوجهان على الأصل وعبارة الأصمبلى توسعا (و) قال أبو عبيد (شئى له حقه)

كفرح (أعطاه إياه) وقال ثعلب شئنا إليه أى كنع وهو أى الفتح أصح فأمّا قول الججاج
زل بنو العوام عن آل الحكم * وشنؤا الملك الملك ذى قدم فانه يروى للملك ولملك فن رواه لملك فوجهه شئوا أى أخرجوا
من عندهم كما فى العباب ومن رواه لملك فالأجود شئوا أى تبرؤا إليه (و) شئى (به أقر) قال الفرزدق
فـ لو كان هذا الامر فى جاهلية * عرفت من المولى القليل حلائبه
ولو كان هذا الامر فى غير ملككم * شئنت به أوغص بالماء شاربه

(أو أعطاه) حقه (وتبرأ منه) لا يخفى أن الاعطاء مع التبرى من معانى شئنا بالفتح إذا عدى بالى كما قاله ثعلب فلو قال واليه أعطاه
وتبرأ منه كان أجمع للأقوال (كشئنا) أى كنع وقضية اصطلاحه أن يكون ككتب ولا فائل به قاله شيخنا ثم أن ظاهر قوله يدل على
أن شئنا كنع فى كل ما استعمل شئنا بالكسر ولا فائل به كما قد عرفت من قول أبي عبيد وثعلب ولم يستعملوا كنع إلا فى المعدى بالى
دون به ووله وقد أغفله شيخنا (و) شئنا (الشئى أخرج) من عنده وقال أبو عبيد شئى حقه أى كنع إذا أقر به وأخرجه من عنده (و) فى
الحكم (شوائى المال التى لا يضمن) أى لا يخل (بها) عن ابن الأعرابى نقل من تذكرة أبي على الفارسى وقال (كانها شئنت) أى
بغضت (فجيدها) أى أعطى بها العدم عزتها على صاحبها فهو ويجوز بها البغضة إياها وقال فأخرجها مخرج النسب فجاء به على فاعل
قال شيخنا ثم الظاهر أن فاعلا هنا معنى مفعول أى مشنوء المال ومبغضه فهو كما دافق وعيشه راضية (والشنائى بن مالك محررة)
رجل (شاعر) من بنى معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب * وما بقى على المؤلف المشئنة فى حديث عائشة رضى الله عنها
عليكم بالمشئنة النافعة التليينة تعنى الحناء وهى مفعولة من شئنت إذا أبغضت قال الراشدى سألت الأصمبى عن المشئنة فقال
البغضة قال ابن الأثير وهى مفعولة من شئنت إذا أبغضت وهذا البناء شاذ فان أصله مشنوء بالواو ولا يقال فى مفرود وموطو مفرى
وموطى ووجهه أنه لما خفف الهمزة صارت ياء فقال مشنى كمرضى فلما أعاد الهمزة استحب الحال المخففة وقولها التليينة
هى تفسير المشئنة وجعلتها بغضة أكبر اهتها وفى حديث كعب بن يوسف أن يرفع عنكم الطاعون ويغيب فيكم شنائى الشتاء قيل
ما شنائى الشتاء قال برده استعار الشنائى للبرد لانه بغيب فى الشتاء وقيل أراد بالبرد سهولة الامر والراحة لأن العرب تكنى بالبرد
عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم التباغض أو الراحة والدعة (وتشأنوا) أى (تباغضوا) كذا فى العباب
((شاء فى سبقى و) شاء فى (فلا حزننى وأعجبنى) ضد وتقول فى ضارعه (يشوء) على الأصل (ويشئ) كيبسيع كان مضارعا

(المستدرک)

(شاء)

(شاء)

لشاء وزعم انه مقولوب أيضا الشأى بشئى كرمى رعى فهو غلط لان مادة شأى مهموز العين معتل اللام بالتحية مهـ جملة وان أراد انه استعمال كجاج يبيع بمعنى سبق فالمادة الـ اتية متصلة بهـ ولم يذ كر هو ولا غيره ان الشئى كالبيع بمعنى السبق ولا لهم شأى كجاج انما قالوا شأى شأى تكافى بخاف قاله شيخنا (قلب شأى) كدعافى بمعنى سبة فى فيه ما وزناو معنى (والشيان كشيعان) فى وزن تشنية السبد (البعيد النظر) الكثير الاشتراف اما على حقيقة أو كناية عن الرجل صاحب التأنى والتفكير والناظر عواقب الامور وقد ذكره الصاغاني فى المادة التى تليها (وشؤت به) كقلت (أعجبت) بحسن سمته (وفرحت) به عن الليث كذا فى العباب ((شئته)) أى الشئى (أشأوه وشأوه) كتخطيطه (ومشأوه) ككراهة (ومشأوه) كعلائية (أردته) قال الجوهري المشيئة الارادة ومثله فى المصباح والمحكم وأكثرا المتكلمين لم يفرقوا بينهـ ما وان كانتا فى الاصل مختلفتين فان المشيئة فى اللغة الابداد والارادة طاب أو مأليه شيخنا ناقلا عن القطب الرازى وليس هذا محل البسط (والاسم) منه (الشينة كشيعه) عن اللحياني ومثله فى الروض للسهيلى (و) قالوا (كل شئ بشيئة الله تعالى) بكسر الشين أى بشيئته وفى الحديث ان يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشكرون وتشركون فتقولون ماشاء الله وشئت فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بأن يقولوا ماشاء الله ثم شئت وفى لسان العرب وشرح العلاقات المشيئة مهـ موزة الارادة وانما فرق بين قوله ماشاء الله وشئت ماشاء الله ثم شئت لان الواو تفيد الجمع دون الترتيب وشم تجمع وترتب فع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه فى المشيئة ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته (والشئى م) بين الناس قال سيبويه حين أراد أن يجعل المذكر أصلا للمؤنث ألا ترى ان الشئى مذكر وهو يقع على كل ما أخبر عنه قال شيخنا والظاهر انه مصدر بمعنى اسم المفعول أى الامر المشئى أى المراد الذى يتعلق به القصد أعم من أن يكون بالفعل أو بالامكان فيتناول الواجب والممكن والممتنع كما اختاره صاحب الكشف وقال الراغب الشئى عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام أو معنى كالاقوال وصرح البيضاوى وغيره بأنه يختص بالموجود وقد قال سيبويه انه أعم العام وبعض المتكلمين يطلقه على المعدوم أيضا كما نقل عن السعد وضعت وقالوا من أطلقه محجوج بعدم استعمال العرب ذلك كما علم باستقراء كلامهم ونحو كل شئى هالك الاوجه اذ المعدوم لا يتصف بالهلاك ونحو وان من شئى الا يسبح بحمده اذ المعدوم لا يتصور منه التسبيح انتهى (ج أشياء) غير مصروف (وأشياوات) جمع الجمع شئى قاله شيخنا (و) كذا (أشياوات وأشياوى) بفتح الواو وحكى كسرهما أيضا وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من أفصح العرب يقول لخالف الاحمر ان عندك لأشياوى (وأصله أشياى بثلاث ياءات) خففت الياء المشددة كما قالوا فى صحارى صحار فصار أشياى ثم أبدلوا فى حياوت الخراج جباوة كما قاله ابن برى فى حواشى الصحاح (وقول الجوهري) ان (أصله أشياى) بياءين (بالهمز) أى همز الياء الاولى كالنون فى أعناق اذ اجتمعت قات أعانيق والياء الثانية هى المبدلة من ألف المد فى أعناق تبدل ياء لكسر ما قبلها والهمزة هى لام الكلمة فهى كالقاف فى أعانيق ثم قلبت الهمزة ياء لتطرفها فاجتمعت ثلاث ياءات فتوالت الامثال فاستقلت فذفت الوسطى وقلبت الاخيرة ألفا وأبدلت من الاولى واوا كما قالوا أتيته أنة قوة هذا المخلص ما فى الصحاح قال ابن برى وهو (غلط) منه (لانه لا يصح همز الياء الاولى لكونها أصلا غير زائدة) وشرط الابدال كونها زائدة (كما تقول فى جمع أبيات أبيات) ثبتت ياءؤها لعدم زيادتها وكذا ياء معايش (فلاهمز) أنت (الياء التى بعد الالف) لاصلتها هذا نص عبارة ابن برى قال شيخنا وهذا كلام صحيح ظاهر لكنه ليس فى كلام الجوهري الياء الاولى حتى يرد عليه ما ذكره وانما قال أصله أشياى فقلب الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات قال فالمراد بالهمزة لام الكلمة لا الياء التى هى عين الكلمة الى آخر ما قال * قلت وبما سقناه من نص الجوهري آتف برفع ايراد شيخنا الناشئ عن عدم تكرير النظر فى عبارته مع ما تحامل به على المصنف عفا الله وسامح عن جسارته (ويجمع أيضا على أشياء) ببقاء الياء على حالها دون ابدالها واوا كالأولى ووزنه على ما اختاره الجوهري أفائل وقيل أفايا (وحكى الشيبان) أبدلوا همزته ياء وزادوا ألفا فوزنه افعا لا نقله ابن سبويه عن اللحياني (وأشأوه) بأبدال الهمزة ها وهو (غريب) أى نادر وحكى ان شيخنا أنشد فى مجلس الكسائى عن بعض الاعراب وذلك ما وصيكت بأأم معمر * وبعض الوصايا فى أشأوه تنفع

قال اللحياني وزعم الشيخ ان الاعرابى قال أريد أشياى وهذا من أشد الجمع (لانه ليس فى الشئى هاء) وعبرة اللحياني لانه لا هاء فى الاشياء (وتصغيره شئى) مضبوط عندنا فى النسخة بالوجهين معا أى بالضم على القياس كفلس وفلس وأشار الجوهري الى الكسر كغيره وكان المؤلف أحال على القياس المشهور وفى كل ثلاثى العين قال الجوهري (ولا) تقل (شوى) بالواو وتشديد الياء (أولغية) حكيت (عن ادريس بن موسى القنوى) بل سائر الكوفيين واستعملها المولدون فى أشعارهم قاله شيخنا (وحكاية) الامام أبى نصر (الجوهري) رحمه الله تعالى (عن) امام المذهب (الخليل) بن أحمد الفراهيدى (ان أشياء فعلا وانها) معطوف على ما قبله (جمع على غير واحد كشاعر وشعراء) فى كون الواحد على خلاف القياس فى الجمع (الى آخره) أى آخر ما قال وسرد (حكاية مختلة) وفى بعض النسخ بدون لفظ حكاية أى ذات اختلال واختلال (ضرب فيها) أى فى تلك الحكاية (مذهب الخليل على مذهب) أبى الحسن (الاخفش ولم يميز بينهما) أى بين قولى الامامين (وذلك ان) أبابا الحسن (الاخفش برى) ويذهب الى (أنها) أى أشياء ووزنها

افعلاء) كما تقول هين واهونا لأنه كان في الأصل أشياء، كما شيعا فاجتعت همزتان بينهما ألف فحذف الهمزة الأولى وفي شرح حسام زاده على منظومة الشافعية حذف الهمزة التي هي الألف تخفيفا كراهة همزتين بينهما ألف فوزنهما أفعلاء انتهى قال الجوهري وقال الفراء أصل شيء شيء على مثال شيع فجمع على أفعلاء مثل هين وأهينا، ولين وألينا، ثم خفف فقبل شيء كما قالوا هين ولين فقلوا أشياء فحذفوا الهمزة الأولى وهذا قول يدخل عليه أن لا يجمع على اشاوى (وهي جمع على غير واحدة المستعمل) المقبس المطرد (كشاعر وشعراء فانه جمع على غير واحدة) قال شيخنا هذا التنظير ليس من مذهب الاخفش كما زعم المصنف بل هو من تنظير الخليل كما جزم به الجوهري وأقره العلم السخاوي وبه صرح ابن سيده في المخصص وعزا إلى الخليل * قلت وهذا لا يراد نص كلام ابن بري في حواشيه كما سيأتي وليس من كلامه فكان ينبغي التنبية عليه (لان فاعلا لا يجمع على فعلاء) لكن صرح ابن مالك وابن هشام وأبو حيان وغيرهم ان فعلاء بطور في وصف على فاعل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل ككريم وكرماء وظريف وظرفاء وفي فاعل دال على معنى كالغريزة كشاعر وشعراء وعقل وعقلاء وصالح وصلحاء وعالم وعلماء وهي قاعدة مطردة قال شيخنا فلا أدري ما وجه اقرار المصنف لذلك كالجوهري وابن سيده (وأما الخليل) بن أحمد (فيرى أنها) أي أشياء اسم الجمع وزنها (فعلاء) أصله شيئا كحمراء فاستثقل الهمزتان فقلوا الهمزة الأولى إلى أول الكلمة فجعلت لفعاء كقلوا وأتوا فقلوا أتوا وقلوا أقوس إلى قسي قال أبو اسحق الزجاج وتصديق قول الخليل جمعهم أشياء على أشاوى وأشياء وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريين إلا الزيادة منهم فانه كان يعيل إلى قول الاخفش وذكر أن المازني ناظر الاخفش في هذا فاقطع المازني الاخفش قال أبو منصور وأما الليث فانه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات وخالط فمأخوذ وطول تطويل دل على خبرته قال فلذلك تركته فلم أحكه بعينه (نابئة عن افعال وبدل منه) قال ابن هشام لم يرد منه إلا ثلاثة ألفاظ فرخ وأفراخ وزند وأزاد وحل وأحال لأربع لها وقال غيره انه قليل بالنسبة إلى الصحيح وأما في المعتل فكثير (وجمع لواحدها) وقد تقدم من مذهب سيبويه انها اسم جمع لاجمع فليتا مل (المستعمل) المطرد (وهو شيء) وقد عرفت انه شاذ قليل (وأما الكسائي فيرى أنها) أي أشياء (افعال كفرخ وأفراخ) أي من غير ادعاء كلفه ومن ثم استحسن كثيرون مذهبه وفي شرح الشافعية لان فعلاء معتل العين يجمع على افعال * قلت وقد تقدمت الإشارة إليه فان قلت اذا كان الأمر كذلك فكيف منعت من الصرف وأفعال لا موجب لمنعه * قلت انما (ترك صرفها لكثرة الاستعمال) نخفت كثير اقبالوا خفتهم بالتثقل وهو المنع من الصرف (لأنها) أي أشياء (شبهت بفعلاء) مثل جراء في الوزن وفي الظاهر وفي كونها اجعت على اشيارات فصارت كخضراء وخضرارات وصحراء وصحراوات قال شيخنا قوله لانها شبهت الخ من كلام المصنف جوابا عن الكسائي لان من كلام الكسائي * قلت قال أبو اسحق الزجاج في كتابه في قوله تعالى لا تسئلوا عن أشياء في موضع الخفض الا انها فتمت لانها لا تنصرف قال وقال الكسائي أشبه آخرها آخر جراء وكثراسته ما لها فلم تصرف انتهى فعرف من هذا بطلان ما قاله شيخنا وأن الجوهري اغتنى نقله من نص كلام الكسائي ولم يأت من عنده بشيء (حينئذ لا يلزمه) أي الكسائي (أن لا يصرف أبناء وأسماء كما زعم الجوهري) قال أبو اسحق الزجاج وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على ان قول الكسائي خطأ في هذا الزمونه أن لا يصرف أبناء وأسماء انتهى فقد عرفت ان في مثل هذا لا ينسب الغلط إلى الجوهري كما زعم المؤلف (لانهم لم يجمعوا أبناء وأسماء بالألف والتاء) فلم يحصل الشبه وقال الفراء أصل شيء شيء على مثال شيع فجمع على أفعلاء مثل هين وأهينا، ولين وألينا، ثم خفف فقبل شيء كما قالوا هين ولين فقلوا أشياء فحذفوا الهمزة الأولى كذا نص الجوهري ولما كان هذا القول راجعا إلى كلام أبي الحسن الاخفش لم يذكره المؤلف مستقلا ولذا ترى في عبارة أبي اسحق الزجاج وغيره نسبة القول إليه ما عايل الجار بردي عز القول إلى الفراء ولم يذكر الاخفش فلا يقال ان المؤلف بقي عليه مذهب الفراء كما زعم شيخنا وقال الزجاج عند ذكر قول الاخفش والفراء وهذا القول أيضا غلط لان شيئا فاعل وفعل لا يجمع على أفعلاء فأما هين فأصله هين فجمع على أفعلاء كما يجمع فاعل على أفعلاء مثل نصيب وأنصبا انتهى * قلت وهذا هو المذهب الخامس الذي قال شيخنا فيه انه لم يتعرض له اللغويون وهو راجع إلى مذهب الاخفش والفراء قال شيخنا في تلمات هي للمادة مهمات فحاصل ما ذكره يرجع إلى ثلاثة أبنية تعرف بالاعتبار والوزن بعد الحذف فتصير خمسة أقوال وذلك ان أشياء هل هي اسم جمع وزنها فعلاء أو جمع على فعلاء ووزنه بعد الحذف أفعلاء أو أفلاء أو أفعلاء أو أفعلاء أو أفعلاء أو أفعلاء وبه تعلم ما في القاموس والصاحح والمحكم من القصور حيث اقتصر الأول على ثلاثة أقوال مع انه الجبر والثاني والثالث على أربعة انتهى وحيث انجز بنا الكلام إلى هنا ينبغي أن نعلم أي المذاهب منصور مما ذكر فقال الامام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي الدمشقي في كتابه سفر السعادة وسفر الافادة وأحسن هذه الاقوال كلها وأقر بها إلى الصواب قول الكسائي لانه فعل جمع على افعال مثل سيف وأسيف وأما منع الصرف فيه فعلى التشبيه بفعلاء وقد يشبه الشيء بالشيء فيعطى حكمه كما نسمي شهبوا ألف ارطى بألف التأنيت فنعه من الصرف في المعرفة ذكر هذا القول شيخنا وأيده وارتضاه * قلت وتقدم النقل عن الزجاج في تخطئه البصريين وأكثر الكوفيين هذا القول وتقدم الجواب أيضا في سابق عبارة المؤلف وقال الجار بردي في شرح الشافعية ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين الأول منع الصرف بغير

(مبحث أشياء)

علة الثاني انها جعت على اشاوى وافعال لا يجمع على افاعل * قلت الا يراد الثاني هو نص كلام الجوهري وأما الايراد الاول فقد عرفت جوابه * وذكر الشهاب الخفاجي في طراز المجالس أن شبه العجمة وشبه العلبة وشبه الالف مما نص النحاة على انه من العال نقله شيخنا وقال المقرئ في علوم العربية أن من جملة موانع الصرف ألف الالحاق لشبهها بألف التأنيث ولها شرطان أن تكون مقصورة وأما ألف الالحاق الممدودة فلا تمنع وان ضمت لعلة أخرى الثاني أن تقع الكلمة التي فيها الالف المقصورة علما فتكون فيها العلبة وشبه ألف التأنيث فأما الالف التي للتأنيث فانه تمنع مطلقا ممدودة أو مقصورة في معرفة أو نكرة على ما عرفت انتهى وقال أبو اسحق الزجاج في كتابه الذي حوى أقوالهم واحتج لاصوب ما عنده وعزا للخليل فقال قوله تعالى لا تسبوا عن أشياء في موضع الخفض الا انها افتحت لانها لا تنصرف ونص كلام الجوهري قال الخليل انما ترك صرف أشياء لان أصله فعلا جمع على غير واحد كما أن الشعراء جمع على غير واحد لان الفاعل لا يجمع على فعلا ثم استثنوا الهمزتين في آخره نقولوا الاولى الى أول الكلمة فقالوا أشياء كما قالوا ٢ أينق فصار تغديره لفعلا يدل على صحة ذلك انه لا يصرف وانه يصغر على أشياء وأنه يجمع على اشاوى انتهى وقال الجار بردي بعد أن نقل الاقوال ومذهب سيبويه أولى اذ لا يلزمه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع أنه ثابت في لغتهم في أمثلة كثيرة وقال ابن بري عند حكاية الجوهري عن الخليل أن أشياء فعلا جمع على غير واحد كما أن الشعراء جمع على غير واحد هذا منهم بل واحد هاشي قال وليست أشياء عنده يجمع مكسر وانما هي اسم واحد بمنزلة الطرفاء والقصباء والخلفاء ولكنه يجمعها بدلا من جمع مكسر بدلالة اضافة العدد القليل اليها كقولهم ثلاثة أشياء فأما جمعها على غير واحد فذلك مذهب الاخفش لانه يرى ان أشياء وزنم أفعلا وأصلها أشياء فحذفت الهمزة تخفيفا قال وكان أبو علي يحرر قول أبي الحسن على أن يكون واحد هاشيا أو يكون أفعلا فجعل الفعل في هذا كما جمع فعل على فعلا في نحو سمع وسمعا قال وهو فهم من أبي علي لان شيئا اسم وسمعا صفة بمعنى سمع لان اسم الفاعل في سمع قياسه سمع وسمع يجمع على سمعا كظريف وظرفاء ومثله خصم وخصماء لانه في معنى خصم والخليل وسيبويه يقولان أصلها شيئا فقد تمت الهمزة التي هي لام الكلمة الى أولها فصارت أشياء فوزنم انفعاء قال وبدل على صحة قولهما أن العرب قالت في تصغيرها أشياء قال ولو كانت جمعاً مكسراً كما ذهب اليه الاخفش لقل في تصغيرها شيئا كما يفعل ذلك في الجوع المكسرة كجمال وكعاب وكلاب تقول في تصغيرها جيلات وكعبيات وكبيبات فتردها الى الواحد ثم تجمعها بالالف والتاء قال غفر الدين أبو الحسن الجار بردي ويلزم القراء مخالفة الظاهر من وجوه الأول انه لو كان أصل شيئا كمين لكان الأصل شائعا كثيرا ألا ترى ان بينا أكثر من بين وميناً أكثر من ميت والثاني أن حذف الهمزة في مثله غير جائز لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع هـ وزنم بينهما ألف الثالث تصغيرها على أشياء فلو كانت افعلا لكانت جمع كثيرة ولو كانت جمع كثيرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع القلة الرابع انها تجمع على اشاوى وأفعلا لا يجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه من ذلك شيء لان منع الصرف لأجل ألف التأنيث وتصغيرها على أشياء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلا فيجمع على فعال فيجمع على فعال في كسحار أو كسحاري انتهى * قلت قوله لا يلزم سيبويه شيء من ذلك على اطلاقه غير مسلم اذ يلزمه على التقرير المذكور مثل ما أورد على القراء من الوجه الثاني وقد تقدم فان اجتماع همزتين بينهما ألف واقع في كلام الفقهاء قال الله تعالى انارآ منكم وفي الحديث أنا واقفياء امتي برآ من التكلف قال الجوهري ان أبا عثمان المازني قال لا بي الحسن الاخفش كيف تصغر العرب أشياء فقال أشيا فقال له تركت فذلك لان كل جمع كسر على غير واحد وهو من أبنية الجمع فانه يرد بالتصغير الى واحد قال ابن بري هذه الحكاية مغيرة لان المازني انما أنكر على الاخفش تصغير أشياء وهي جمع مكسر لكثير من غير أن يرد الى الواحد ولم يقل له ان كل جمع كسر على غير واحد لانه ليس السبب الموجب لرد الجمع الى واحد عند التصغير هو كونه كسر على غير واحد وانما ذلك ان كونه جمع كثيرة لاقلة وفي هذا القدر مقنع للطالب الراغب فتأمل وكن من الشاكرين وبعد ذلك نعود الى حل الفاظ المتن قال المؤلف (والشيان) أي كشيئان (تقدم) ضبطه ومعناه أي أنه واوى العين ويائها كما يأتي للمؤلف في المعتل ايما الى أنه غير مهموز قاله شيخنا وينعت به الفرس قال ثعلبة بن صعيير

ومغيرة سوم الجراد وزعتها * قبل الصباح بشيان ضامر

(وأشياء اليه) لغة في أجاه أي (الجاه) وهو لغة تميم يقولون شربا شيتك الى مخعة عرقوب أي يجيثك ويجيثك قال زهير بن ذؤيب العدوي فيال تميم صابروا قد أشتمت * اليه وكونوا كالحربة البسل (والمشيا كعظم) هو (المختلف الخلق المختلف) القبيح قال الشاعر فطبي ما طبي ما طبي * شياهم اذ خلق المشي وما نقله شيخنا عن أصول الحكم بالباء الموحدة المشددة وتخفيف اللام فتحكيظ ظاهر والعجيج هو ما ضبطناه على ما في الاصول الصحيحة وجدناه وقال أبو سعيد المشيا مثل المؤمن قال الجعدي زفير المته بالمشيا طرقت * بكاهله مما يريم الملا فيا (وياشئ) كلمة يتعجب بها قال ياشئ مالي من يعمر يفنه * مزال زمان عليه والتقليب ومعناه التأسف على الشيء يفوت وقال اللحياني معناه يا عجب وما في موضع رفع (تقول ياشئ مالي كاهي مالي وسبائي) في باب

٣ قوله كما قالوا الخ عبارة الجوهري بالنسخة التي بأيدينا كما قالوا عقاب بعفافة وأينق الخ اه

٣ على فعال كسحار لعلة فيجمع على فعال أو فعالي أو فعالي كسحاري أو كسحار اه

المعتل (ان شاء الله تعالى) نظرا الى انهم الامم ميزان وليكن الذي قال الكسائي يافى مالى وياهى مالى لا يميزان وياشى مالى يميز ولا يميز فى كلام المؤلف نظرا وانما لم يذكر المؤلف ياشى مالى فى المعتل لمافيه من الاختلاف فى كونه يميز ولا يميز فلا يرد عليه ما نسب به شيخنا الى الغفلة قال الاحمر يافى مالى وياشى مالى مالى معناه كلمة الاسف والحزن والتلهف قال الكسائي وما فى كلامه فى موضع رفع تاويله يا عجب مالى ومعناه التلهف والاسى وقال ومن العرب من يقول شئ وهى رقى ومنهم من يزيد ما فى قول ياشى ما وياهى ما وياى ما أى ما أحسن هذا (وشئته) كجئته (على الامر جلته) عليه هكذا فى النسخ والذي فى لسان العرب شيأته بالتشديد عن الاصمعي (و) قد شيأ (الله تعالى) خلقه و (جهه) أى (قبحه) وقالت امرأة من العرب انى لاهوى الاطولين الغلبا * وأبغض المشيئين الزغبا

(وتشيأ) الرجل اذا (سكن غضبه) وحكى سيبويه عن قول العرب ما أغفله عنك شيأ أى دع الشك عنك قال ابن جنى ولا يجوز أن يكون شيأ هنا منصوبا على المصدر حتى كأنه قال ما أغفله عنك غفولا ونحو ذلك لان فعل التجب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة عن أن يؤكده بالمصدر قال وأما قولهم هو أحسن منك شيأ فانه منصوب على تقدير بشئ فلما حذف حرف الجر أوصل اليه ما قبله وذلك ان معنى هو أفعل منه فى المبالغة كمنى ما أفعله فكالم يميز ما أقومه قيا ما كذلك لم يميز هو أقوم منه قيا ما كذا فى لسان العرب وقد أغفله المصنف وحكى عن الليث الشئ الماء وأنشد * ترى ركية بالشئ فى وسط قفرة * قال أبو منصور لا أعرف الشئ بمعنى الماء ولا أدري ما هو وقال أبو حاتم قال الاصمعي اذا قال لك الرجل ما أردت قلت لاشيأ وان قال لم فعلت ذلك قلت للاشيأ وان قال ما أمرتك قلت لاشيأ ينون فيهن كاهن وقد أغفله شيخنا كما أغفله المؤلف

(فصل الصاد) المهمة مع الهمزة (صأ صأ الجرو) اذا (حرك عينيه قبل التفتيح) كذا فى النسخ وفى لسان العرب وغيره من أمهات اللغة قبل التفتيح من ففتح بالقاف والقاف اذا فتح عينيه قاله أبو عبيد (أو) صأ صأ (كاد) أن (يفتحهما) ولم يفتحهما وفى الصحاح اذا التمس النظر قبل أن تنفتح عينيه وذلك أن يريده فتحهما قبل أن يراها وكان عبيد الله بن جحش أسلم وهاجر الى الحبشة ثم ارتد وتنصر بالحبشة فكان عمر بالمهاجرين فيقول ففتحنا وصأ صأ أى أبصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم. وقيل أبصرنا وأنتم تلمسون البصر وقال أبو عمرو الصأ صأ أى أخير الجرو وفتح عينيه * (و) صأ صأ (من فلان) فرق و (خاف) واسترخى (وذلل له) حكاه ابن الاعرابى عن العقبلى قال يقال ما كان ذلك الا صأ صأ أى خوفا وذلك (كتصأ صأ) وترازا قال أبو حزم غالب بن الحرث العكلبي يصأ صأ من ثاره جابا * ويلفأ من كان لا يلفؤه

(صأ صأ)

(و) صأ صأ (به صوت) عن العقبلى (و) صأ صأ (التخلة) صئصاء (شأ شأت) أى لم تقبل اللقاح ولم يكن لبسرها نوى وقيل صأ صأت اذا صارت شيصا (و) صأ صأ الرجل (جبن) كأنه أشار الى استعماله بغير حرف جر (والصئصئ) كزبرج (والصئصئ) كزنديق مهموزا فيهما كذا هو مضبوط فى نسخة وفى أخرى الاولى مهموزة والثانية غير مهموزة ووزنهما واحد ما تحذف من الترفل بعد له نوى وما كان من الحب لالب له كعب البطيخ والحنظل وغيره وكلاهما بمعنى (الاصل) وقد حكى ابن دحية فيه الضم كالحكى انه يقال بالسسين أيضا قاله شيخنا * قلت هذا المعنى مع الاختلاف سيبأ فى ضأ ضأ قال ابن السكيت هو فى صئصئ صدق وضئصئ صدق بالصاد والصاد قاله شمر والليثيانى وقد روى فى حديث الخوارج الآتى ذكره بالصاد المهمة (والصئصاء) كدحاح كذا هو مضبوط وفى لسان العرب قال الاموى فى اغه بلحراث بن كعب الصيص هو (الشيص) عند الناس وأنشد

بأعقارها القردان هزلى كأنها * فوادى صئصاء الهيبه المحطم

قال أبو عبيد الصئصاء قشر حب الحنظل (واحد) صئصاء (بهاء) وقال أبو عمرو والصئصئ من الرعاء الحسن القيام على ماله (صأ) يضبا ويصبو (كنع وكرم صبأ وصبوا) بالضم وصبوا بالفتح (خرج من دين الى دين آخر) كما تصبأ النجوم أى تخرج من مطالعها قاله أبو عبيدة وفى التهذيب صبأ الرجل فى دينه يصبأ صبوا اذا كان صابئا وكانت العرب تسمى النبی صلى الله عليه وسلم الصابئ لانه خرج من دين قريش الى الاسلام ويسمون من يدخل فى دين الاسلام مصبوا لانهم كانوا يميزون فأبدلوا من الهمزة واوا ويسمون المسلمين الصبابة بغير همز كأنه جمع الصابى غير مهموز كقاض وقضاة وغازوغزة (و) نقل ابن الاغرابى عن أبى زيد صبأ (عليهم العدو) صبأ وصبغ (دلهم) أى دل عليهم غيرهم وصبأ عليهم يصبأ صبأ وصبوا وأصبأ كلاهما طلع عليهم (و) صبأ (الظلم والناب) وفى لسان العرب صبأ ناب الخف والظافر كالابن سيده يصبأ صبأ وصبوا طلع حده وخرج وصبأت ثنية الغلام طلعت كذا فى الصحاح (و) صبأ (النجم) وانقمر يصبأ اذا (طلع كاصبأ) رابعيا وفى الصحاح أى طلع الثريا قال أنثيلة العبدى يصف قحطا وأصبأ النجم فى غيرا كاسفة * كانه يابس محتاب أخلاق

(صبا)

٣ قوله كانوا يميزون عبارة النهاية كانوا لا يميزون وهى ظاهرة

٣ قوله وهو مسلم نقل عن الفاسى أن من قواعد أى صاحب القاموس التى ينبغى التنبيه لها أن كاف التشبيه ترجع لما قبلها قريبا لالكله اه وحينئذ فلا يراد

الاعرابي صبا عليه اذا خرج عليه ومال عليه بالعداوة وجعل قوله عليه السلام اتعودن فيها أسود صبا بوزن فعلى من هذا خفف
همزة أراد أنهم كالحبات التي يغيل بعضهم الى بعض (والصائبون) في قوله تعالى قال أبو اسحق الزجاج في تفسيره معناه الخارجون
من دين الى دين يقال صبا فلان يضبا اذا خرج من دينه وهم أيضا قوم (يزعون أنهم على دين نوح عليه السلام) بكذبهم وفي
الصحاح جنس من أهل الكتاب (وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار) وفي التهذيب عن الليث هم قوم يشبه دينهم
دين النصاري الا ان قبلتهم نحو مهب الجنوب يزعون أنهم على دين نوح وهم كاذبون قال شيخنا وفي الروض أنهم منسوبون الى
صائب بن لامل أخى نوح عليه السلام وهو اسم علم أعجمي قال البيضاوي وقيل هم عبدة الملائكة وقيل عبدة الكواكب وقيل
عربي من صبا مهموز اذا خرج من دين أو من صبا معتلا اذا مال لميلهم من الحق الى الباطل وقيل غير ذلك انتهى (و) يقال (قدم)
اليه (طعامه فبا صبا ولا صبا) أى (ما وضع أصبعه فيه) عن ابن الاعرابي (وأصبا هم هجم عليهم وهو لا يشعر بكناهم) عن أبي زيد
وأشدد هوى عليهم مصبئا منقضا * فغادر الجميع بهمر فضا

(صتا)

(صدى)

٣ قوله ومارأينا الخ قال
الصائغاني في التكملة
صتا أهمله الجوهري اه
فهذا يقوى صنيع القاموس
اه

والتركيب يدل على خروج و بروز (صتا كجمه) متعديا بنفسه قاله ابن سيده (و) صتا (له) متعديا باللام قاله الجوهري أى
(صمد له) عن ابن دريد قال شيخنا وهذه النسخة مكتوبة بالحجرة في أصول القاموس بناء على أنها ساقطة في الصحاح ٣ ومارأينا
نسخة من نسخة الأوهى ثابتة فيها وكان اسقطت من نسخة المؤلف انتهى (الصداء بالضم) من شيات المعز والخيل وهى (شقرة)
تضرب (الى السواد) الغالب وقد (صدى الفرس) والجدى يصد أو يصدو (كفرح وكرم) الاول هو المشهور والمعروف
والقياس لا يقتضى غيره لأن أفعال الالوان لا تنكاد تخرج عن فعل كفرح وعليه اقتصر الجوهري وابن سيده وابن القوطية
وابن القطاع مع كثرة جمعه للغرائب وابن طريف وأما الثاني فليس بعرف سما عا ولا يقتضيه قياس قاله شيخنا * قلت والذي في
لسان العرب أن الفعل منه على وجهين صدأ أو صدأ أى كفرح وافتعل ولم يتعرض له أحد بل غفل عنه شيخنا
مع سعة اطلاعه (وهو) أى الفرس أو الجدى (أصدأ) كأجر (وهى) أى الانثى (صداء) كهماء وصدئة كذا في المحكم
واسان العرب (و) الصدامهموز مقصور الطبع والدنس يركبان الحديد وقد صدئ (الحديد) ونحوه يصدأ وصدأ وهو أصدأ
(علاه) أى ركبته (الطبع) بالتحريك (و) هو (الوضخ) كالدينس وصدأ الحديد وسخه وفي الحديث ان هذه القلوب تصدأ
كأيصدأ الحديد وهو أن يركبها الرين بمباشرة المعاصي والالتام فتذهب بجلائه كما يعلو الصدأ رجه المرأة والسيوف ونحوهما
(و) صدئ (الرجل) كفرح اذا (انتصب فنظرو) يقال (صدأ المرأة كنع وضدأها) تصدئة اذا (جلاها) أى أزال عنها الصدأ
(ليتكحل به) يقال (كتيبة صدأى) وصأوا اذا (عليها) وفي بعض النسخ عليتها مثل (صدأ الحديد) وفي بعض النسخ علاها
(ورجل صدأ محركة) اذا كان (الطيف الجسم) وأما ما ذكر عن عمر رضى الله تعالى عنه أنه سأل الاسقف عن الخلفاء فحدثه حتى
انتهى الى نعت الرابع منهم فقال صدأ من حديد و يروى صدع من حديد أراد دوام لبس الحديد لا اتصال الحروب فى أيام على رضى
الله تعالى عنه ومما منى به من مقالة الخوارج والبلغاة وملاسة الامور المشككة والخطوب المعضلة ولذلك قال عمر رضى الله عنه
واذفراه تضجرا من ذلك واستفعا شاوروا أبو عبيد غير مهموز كأن الصد الغة فى الصدع وهو اللطيف الجسم أراد أن عليها
خفيف الجسم يخفف الى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته قال والصدأ أشبه بالمعنى لان الصدأ له ذفر ولذلك قال عمر واذفراه
وهو حدة راحة الشئ خبيثا كان أو طيبا قال الازهرى والذي ذهب اليه شمر معناه حسن أراد أنه يعنى عليها خفيف يخفف الى الحرب
فلا يكسل وهو حديد لشدة بأسه وشجاعته قال الله عز وجل وآتزلنا الحديد فيه بأس شديد (والصداء كسدا ل و يقال الصداء)
بالتشديد (كسكان ركية) قاله المفضل (أو عين ماء عندهم أعذب منها) أى من مائها (ومنه) المثل الذى رواه المنذرى عن
أبي الهيثم (ماء ولا كصداء) بالتشديد والمذوذ كران المثل لقد ورفت قيس بن خالد الشيباني وكانت زوجه لقيط بن زرارة فترجها
بعده رجل من قومها فقال لها يوما أنا أجل أم لقيط فقال ماء ولا كصداء أى أنت جميل ولست مثله قال المفضل وفيها يقول ضرار
ابن عمرو السعدى واني وخيماى بزينب كالذى * يحاول من أحواض صدأ مشربا

٤ قوله فنعال هكذا بالنسخ
ولعله فعلال اه

قلت وروى المبرد فى الكامل هذه الجملة بأبسط من هذا وأورد شيخنا على المؤلف فى هذه المادة أمور منها ادخال ال على صدأ
وهو علم والثانى وزنه بسلسال فان وزنه عند أهل الصرف فنعال كما قاله ابن القطاع وغيره وصدأ وزنه فاعلا كهماء على رأى من
يجعلها من المهموز انتهى * قلت أما الاول فظاهر وقد تعقب على الجوهري بمثله فى سلع ونص المبرد على منه وأما الثانى
ففى لسان العرب قال الازهرى ولا أدري صدأ فعلا أو فاعلا فان كان فعلا فهو من صدأ أو صدأ يصدأ وقال شمر صدأ
الهام يصدأ اذا صاح وان كان صدأ فعلا فهو من المضاعف كقولهم صماء من الصمم * قلت وسيأتى فى صدد ما يتعلق بهذا ان
شاء الله تعالى قال شيخنا وحكى بعضهم الضم فيه أيضا وفى شرح الخمر طاشية بعد ذكر القولين ويقصر اسم عين وقيل بثرواية
المبرد كهماء والاكثر على التشديد * قلت والذي فى سياق عبارة الكامل التخفيف عن الأصمى وأبى عبيدة وكذلك سمعا عن العرب
وان من ثقل فقد أخطأ ثم قال وفى شرح ابلالى القالى سميت به لانها تصد من شرب منها عن غيرها وفى شرح نوادر القالى ومنهم

من يضم الصاد وأنشد ابن الأعرابي كصاحب صدأ الذي ليس رأياً * كصداء ماء ذاقه الدهر شارب
ثم قال وقال ابن زيد أنه لا يصل إليها إلا بالمزاجه لفرط حسنها كالذي يرد هذا الماء فانه يراحم عليه لفرط عذوبته انتهى (و) يقال
(هو صاغر صدى) اذا (لزمه العار واللوم) ويقال يدي من الحديد صدئة أي سهكة (و) صدأ (كفراب حتى باليمن) هو صدأ بن
حرب بن علة بن جلد بن مالك بن جسر من مذبح (منهم من ياد بن الحرث) ويقال حارثة قال البخاري والأول أصح له وفادة وصحبة
وحدث طويل أخرجه أحمد وهو من أذن فهو يقيم (الصدائي) هكذا في النسخ وفي لسان العرب والنسبة اليه صدأى بمنزلة
الرهاوى قال وهذه المدة وان كانت في الأصل ياء وواو فانما تجعل في النسبة واوا كراهية التقاء الياءات ألا ترى أنك تقول
رحا ورحيان فقد علمت أن ألف رحايا وقالوا في النسبة اليها رحوى لتلك الهمزة (و) في نوادر أبي مسهل يقال (تصدأ له) وتصدع له
(وتصدى) له معناه بمعنى تعرض له وأصله الاعلال وانما همزوه فصاحه كثرأت المرأة وزوجها وغير ذلك على قول الفراء (و) جدى
أصدأ) وفرس أصدأ بين الصدا اذا كان (أسود) وهو (مشرب بحمرة) وقد صدئ وعناق صدأه ويقال كبت أصدأ اذا علمته
كدرة وعن الاصمعي في باب ألوان الابل اذا خالط كتمته البعير مثل صدأ الحديد فهي الحوة وعن شمر الصدأ على فءلاء الارض
التي ترى حجرها أصدأ أحر تضرب الى السوداء لا تكون الا غليظة ولا تكون مستوية بالارض وما تحت حجارة الصدأ أرض
غليظة وربما كانت طينا وحجارة كذا في لسان العرب (صراً) كنع (أهملوه) لكونه لا تصرف له ولا معنى مستقل فلا
يحتاج الى افراده بمادة (وقال الاخفش عن الخليل ومن غريب ما أبدلوه قالوا في صرح صراً) ومنع بعض أن يكون كنع لكونه
لا تصرف له هذه المادة وانما بعض العرب نطق بالمضى مفتوحا قال شيخنا وقال بعض أئمة الصرف ان حروف الحلق ينوب بعضها
بعضاً وبعدها صراً في صرح انتهى (صماً عليهم كنع) اذا (طاع و) يقال (ما صمأك على) وما صمأك يهز ولا يهزأى (ما حلك وصمأته
فانصمأ) قالوا وكان الميم بدل من الباء كذا وبلازم (الصماء والصاء) والصبأ (الماء) الذي (يكون في السلى أو) هو الماء الذي
يكون (على رأس الولد) عن الاصمعي (كالصاة كفمأة وهذه) أي الاخيرة (تصحف) نشأ (من أبي عبيدة) بن المثني اللغوي
كذا في النسخ وفي المحكم ولسان العرب أبي عبيدة من غيرها فلم يعلم قال صاة فتصحف ثم (رد) ذلك (عليه) وقيل له انما هو صاة
(فقبله) أبو عبيدة وقال الصاة على مثال الساعة لئلا ينسأ بعد ذلك كذا في المحكم وغيره وذكر الجوهري هذا الترجمة في ص وأ
وقال الصاة على مثال الساعة ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة من القذى وقال في موضع آخر ما يخرج من القذى مع الولد يقال ألقت
الشاة ضاءتها (وصياً رأسه) تصبياً (به قليلاً) فتورومضه (أو غسله فلم ينقه) وبقيت آثار الوسخ فيه (والاسم الصبئة بالكسر
و) صبأ (التخل) اذا (ظهرت ألوان بصره) عن أبي حنيفة الدينوري (الصبأة والصبأة ككتابة) هو (الصاة) اسم (للقذى يخرج
عقب الولادة) من رحم الشاة أفرد هذا المصنف بالترجمة وكتبها بالجمرة كأنه من زيادته على الجوهري وهو غير صحيح قال ابن بري في
حواشي الصحاح ان صواً مهمل لا وجود لها في كلام العرب واعترض على الجوهري لما جعل الصبأة مادة مستقلة وقال المادة
واحدة انما الصبأة مكسورة والصاة كاساعة وكذلك في التهذيب والجمهرة قاله شيخنا وصوات العقرب تصى اذا صاحت قال
الجوهري هو مقلوب من صأى يصق مثل رمى رمى ومنه حديث علي رضي الله عنه أنت مثل العقرب تلدغ وتصى الواو للبحال أي
تلدغ وهي صائحة وسيد كرفي المعتل

(صراً)

(صماً)

(صبأ)

٣ الظاهر ينوب بعضها
عن بعض اهـ

(صبأة)

(ضئى)

(فصل الضاد) المجمة مع الهمزة ((الضئى)) (يخرج حرو) الضئى (يخرج حرو والضؤوضو كهددوسر سور) وضئياً
كضفدع قاله ابن سيده وهو من الاوزان النادرة (الاصل والمعدن) قال الكميث
ويجد تل في الضن من ضئى * أحل الا كبر منه الصغار

وفي خطبة أبي طالب الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئى معد وعنصر مضراً من أصلهم وفي الحديث
ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الغنائم فقال له اعدل فأنك لم تعدل فقال يخرج من ضئى هذا قوم يقرؤن القرآن
لا يجاوزون رقابهم يعرفون من الدين كما يعرف السهم من الرمية الضئى الاصل وقال الكميث * بأصل الصنوضضضض الاصيل *

وقال ابن السكيت مثله وأنشد أنا من ضئى صدق * يخوفى أكرم جدل ٤

٤ في نسخة أصل بدل جدل

ومعنى قوله يخرج من ضئى هذا أي أصله ونسله تقول ضئى صدق وضؤوضو صدق يرد أنه يخرج من عقبه ورواه بعضهم بالصاد
المهمل وهو وعنه وقد تقدمت الإشارة اليه وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أعطيت ناقة في سبيل الله فأردت أن أشترى من
نسله أوقال من ضئىها فأسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها حتى تحبى يوم القيامة هي وأولادها في ميزانك (أو) الضئى
بالكسر هو (كثرة النسل وبركته) وضئى الضأن من هذا (و) الضؤوضو (كهدد) هذا الطائر الذي يسمى (الاخيل) قاله ابن
سيده وتوقف فيه ابن دريد فقال وما أدري ما صحته كذا في حياة الحيوان (و) قال أبو عمرو (الضأضأ والضؤوضأ أصوات الناس)
عليه اقصر أبو عمرو وخصه بعضهم (في الحرب) في الأساس الضأضأ ضجة الحرب (ورجل مضوض) كأن أصله مضوضي بالهمز
(مصوت) ويضم في الثاني ويصرف فيما أيضاً (ضأاً) فلان (يجمع) يضأاً (ضأاً) بالفتح (وضبوا) كفعود وضباً في الارض وهو

(ضناً)

قوله البحر جمع حارة وهي
بحارة تنصب حول بيت
الصائد كما في الصحاح

ضبي (طبي) ككريم اذا (اصق بالارض) أو بشجرة (و) ضبأ به الارض اذا (أصق) اياه بها فهو مضبو به عن الاصمعي (و) عن
أبي زيد ضبأ (اختبأ) اختفى (واستتر) بالجر (ليختل) الصيد ومنه سمي الرجل ضابئاً وسبأني والمضبأ الموضع الذي يكون فيه يقال
للناس هذا مضبو كم وجعه مضبئ (و) ضبأ (طراً أو شرفاً) لينظر (و) ضبأ اليه (لجأ) وضبأ استخفى (ومنه استخيا) كاستطبأ
(وأضبأ) مافى نفسه اذا (كتم) أو ضبأ (على الشيء) اضبأ (سكت) عليه وكنهه فهو مضبئ عايله (و) يقال أضبأ فلان (على الداهية)
مثل (أضب) وأضبأ على مافى يديه أمسك وعن اللحياني أضبأ مافى يديه وأضبى وأضب اذا أمسك (وضبئ وأدفع) من الحرة (في)
ديار بني ذبيان) بالضم والكسر معارف المعجم موضع تلقاه ذى ضال من بلاد عذرة قال كثير بن مزرد بن ضرار
عرفت من زينب رسم أطلال * بغية فضاى فذى ضال

(و) ضابئ (بن الحرث البرجمي) ثم البرجمي (الشاعر) من بني عقيم من شمره

ومن بلد أمسى بالمدينة رحله * فاني وقبارهم الغريب

وقال الحرثي الضابي المحتبي الصياد قال الشاعر
الا كيتا كالقناة وضابئاً * بالفرج بين لسانه ويديه
يصف الصياد أى ضبأ في فرج ما بين يديه فرسه ليختل به الوحش وكذلك الناقة ومنه سمي الرجل أو هو من ضبأ اذا اصق بالارض كما
أشار اليه الجوهري (و) الضابي (الرماد) للصوقه بالارض (واضطبأ اختفى) وعليه فسر قول أبي حزام العكلى
تراى لمضطبئ أزم * اذا انقبه الا لا تظفوه

من رواه بالباء (وضبأ ككأن ع) ومثله في العباب (و) قال ابن السكيت (المضابئة) بالضم وفي العباب المضابي (والضابئة) أيضا
(الغزارة) بالكسر (المثقلة) بكسر القاف وفتحها مع اضبي أى (تخفى من يحملها) تحتها وروى المنذرى بإسناده عن ابن السكيت
أن أبا حزام العكلى أنشده
فهاؤوا مضابئة لم يؤل * بادئها البدء اذ يبدؤه

هاؤوا أى هانوا ولم يؤل لم يضعف بادئها فاقا لها وعنى بالمضابئة هذه القصيدة المبتورة وفي العباب المغبرة وضبأت المرأة اذا كثرت ولدها
قال أبو منصور هذا تخفيف والصواب ضنأت بالنون وقال الليث الاضبياء وعو عة بحر والكلب اذا وحى قال أبو منصور وهذا
تخفيف وخطأ وصوابه الاضبياء بالصاد من صأى بصى وهو اصق (ضدى كفرج) بضد أضد اذا (غضب) وزاد معنى ((ضراً
بجمع) يضراً ضرباً (خفى) عن أبي عمرو (وانضرات الابل موت) بالتشديد أى اضناها الموتان (و) انضراً (التخل) مات (والشجر
يبست) كذا في العباب ((ضنأت المرأة كسمع وجمع ضناً وضنوا) كقعود (كثراً ولادها) وفي نسخة ولدها (كاضنات) رباعيا
وقيل ضنأت تضناً اذا ولدت وقال شيخنا قوله كسمع غير معروف * قلت والذي في الامهات والاصول ان ضنأت المرأة تضناً بالفتح فقط
وأما ضنى المال اذا كثرت فانه روى بالفتح والكسر (وهى) أى الانثى (ضنائى وضائنة) عن الكسائى امرأه ضائنة وماشية معناهما أن
يكثروا ولدهما (و) ضناً (المال كثر) وكذا المشيمة من باب منع وسمع كذا في العباب (والضن) بالفتح (كثرة النسل) وضن كل شئ
نسله (و) قال الاموى الضن بالفتح (الولد ويكسر) قال أبو عمرو وتفتح ضاده وتكسر (لا واحد له) انما هو (كنفر) ورهط كذا في
المحكم (ج ضنوء) بالضم (و) الضن بالكسر (الاصل والمعدن) وفي حديث قبيلة بنت النضر بن الحرث أو أخته
أحمدولا نتضن نجيبة * من قومها والفعل فغل معرق

قال ابن منظور الضن بالكسر الاصل ويقال فلان في ضن صدق وضن سوء وأنشده عند استشهاده في الضن بمعنى الولد وقال
الكميت
وجدت في الضن من ضضى * أحل الا كارب منه الصغار

(وضناً في الارض) ضناً وضنوا (ذهب واختبأ) كضبأ بالباء كما تقدم (و) يقال فلان (قعد مقعد ضنائة) بالمد (وضناً بضهما) أى
مقعد (ضرورة) ومعناه الانفة قال أبو منصور أظن ذلك من قولهم اضنأت أى استحييت (و) عن أبي الهيثم يقال (اضطنأله ومنه)
اذا (استحيوا وانقبض) وروى الاموى عن أبي عبيد بالياء وقد تقدم قال الطرماح

اذا كرت مسعاة والده اضطنا * ولا يضطنى من شتم أهل الفضائل

وهذا البيت في التهذيب * وما يضطنأ من فعل أهل الفضائل * أراد الشاعر اضطنأ بالهمز فأبدل وقيل هو من الضنى الذى هو
المرض كأنه عرض من سماعه مثالب أبيه وفي العباب واضطنأت استحييت وعابه فسر البيت المذكور لابي حزام من رواه مضطئ
بالنون (واضنوا كثر ما شيتهم) قال الصاغاني وفي بعض النسخ مواشيتهم والتر كيب يدل اما على أصل واما على تاج وقد شد منه
اضطنأ أى استحيأ (الضوء) هو (النور ويضم) وهما مترادفان عند أئمة اللغة وقيل الضوء أقوى من النور قاله الزمخشري ولذا
شبه الله هراه بالنور دون الضوء والاضنائل أحد وتبعه الطيبي واستدل بقوله تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وذكره
صاحب الفلك الدائر وسوى بينهما ابن السكيت وحقق في الكشف ان الضوء فرع النور وهو الشعاع المنتشر بجزم القاضى زكريا
بترادفهم الغة بحسب الوضع وأن الضوء أبلغ بحسب الاستعمال وقيل الضوء لما بالذات كالشمس والنار والنور لما بالعرض
والاكتساب من الغيز هذا حاصل ما قاله شيخنا رحمه الله تعالى وجعه أضواء (كالضواء والضياء بكسرهما) لكن في نسخة لسان

العرب ضبط الاول بالفتح والثاني بالكسر وفي التهذيب عن الليث الضوء والضياء ما أضاء لك ونقل شيخنا عن المحكم ان الضياء يكون جهاً أيضاً قلت هو قول الزجاج في تفسيره عند قوله تعالى كلما أضاء لهم مشوا فيه وقد (ضاء) الشيء بضوء (ضوءاً) بالفتح (وضوءاً) بالضم وضاء النار (وأضاء) بضئ وهذه اللغة المختارة وفي شعر العباس وأنت لما ولدت أشرفت الأرض وضاءت بنورك الأفق يقال ضاءت وأضاءت بمعنى أي استنارت وصارت مضيئة (وأضاءته) أنا لازم ومتعد قال النابغة الجعدي رضي الله عنه أضاءت لنا النار وجهاً أغر ماتت بالفراد التباساً

قال أبو عبيد أضاءت النار وأضاءها غير هاء وأضاءها له وأضاء به البيت وقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولولم نخمسها نار قال ابن عرفة هذا مثل ضرب به الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم يقول يكاد منظره يدل على نبوته وإن لم يتل قرأنا (وضوءاً) وضوءاً به وضوءات عنه (واستضاءت به) وفي الأساس ضاع لأعرابي شاة فقال اللهم ضؤي عنه (و) قال الليث (ضوءاً عن الأمر تضوءة حاد) قال أبو منصور لم أسمعه لغيره (و) عن أبي زيد (تضوءاً) إذا (قام في ظلمة ليري) وفي غير القاء وس حيث يرى (بضوء النار أهلها) ولا يرويه قبل علق رجل من العرب امرأته فإذا كان الليل اجتئح إلى حيث يرى ضوء نارها فتضوء أفاقيل لها إن فلاناً يتضوء لك كما نخذره فلا نزيه الاحسن أفلا سمعت ذلك حسرت عن يديها إلى منكبها ثم ضربت بكفها الأخرى ابظها فقات يامتضوءه هذا في استنك إلى الابظاه فلما رأى ذلك رفضها يقال ذلك عند تعيير من لا يبالي بما ظهر منه من قبيح (وأضاء به) وله حذف) به حكاية كراع وفي الأساس أذرع به وهو محجاز (وضوء بن سلمة) اليشكري ذكره سيف في الفتوح له ادراك (و) ضوء (بن اللجلاج) الشيباني (شاعران) ومن شعر اليشكري ان ديني دين النبي وفي القو * م رجال على الهدى أمثالي

أهلك القوم محكم بن طفيل * ورجال ليسوا لنا رجال

كذا في الاصابة وأبو عبد الله ضياء بن أحمد بن محمد بن يعقوب الحياط هروزي الاصل سكن بغداد وحدث بهامات سنة ٤٥٧ هـ كذا في تاريخ الخطيب البغدادي (و) قوله صلى الله عليه وسلم (لا تستضيؤوا بنار أهل الشرك) ولا تنقشوا في خواتمكم عريماً (منع من استشارتهم في الامور) وعدم الاخذ من آرائهم جعل الضوء مثلاً للرأي عند الحيرة ونقل شيخنا عن الفائق ضرب الاستضاء مثلاً لاستشارتهم في الامور واستطلاع آرائهم لان من التبس عليه أمره كان في ظلمة * قلت ومثله في العباب وجاء في حديث علي رضي الله عنه لم يستضيئوا بنور العلم ولم يرجعوا إلى ركن وثيق (و) الامام (المستضيء بنور الله) وفي العباب بأمر الله أبو محمد (الحسن بن يوسف) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إسحق بن جعفر بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هرون الرشيد العباسي الثالث والثلاثون من الخلفاء خلافة تسع سنين مات سنة ٥٧٥ هـ ومن ولده الامير أبو منصور هاشم (ضياء كغراب ع) وقيل بل في أرض هذيل (دفن به ابن لساعة بن جؤيه) الهدلي ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الثالث من المحضرين (فقيل له) أي للولد (دوضاء) وفيه يقول لعمر ك ما ان دوضاءهم بن * علي * وما أعطيته سبب نائل

أي لم أوجب عليه كاهواً أهله ولم أفعل ما يجب له علي * (والضهيا كعسجد) فعل وقيل فاعل وهو مفقود لا وجود له في كلام العرب وضهيد مصنوع ومريم أعجمي وقيل ليس في الكلام فاعل الا هذاهو اسم (شجرة كالسيال) ذات شوك ضيف ومنبتهم الاودية والجبال قاله أبو زيد وقال الدينوري أخبرني بعض اعراب الازدان الضهيا شجرة من الغضا عظيمة لها برمة وعلف وهي كثيرة الشوك وعافها أحرشديد الحجرة وورقها مثل ورق السمر (والمرأة) التي (لا تحيض) ذكره الجوهري في المعتل قال وقيل فيه الهمز (والتي لا لبن لها ولا) نبت لها (ندى كالضهيا) نقل شيخنا عن شرح السيرا في على كتاب سيبويه ضهيا بالقصر والمد المرأة التي لم ينبت ثديها والتي لم تحض والأرض التي لم تنبت اسم وصفة انتهى قلت لانها ضاهات الرجال (وهي) أي الضهيا (القلاة) التي (لاماءها) أو التي لا تنبت وكانهم العدم ماؤها (و) الضهياتان (شعبان يجيئان من السراة) قبالة عسرو وهو شعب لهذيل (وضهيا أمره) كرهياً (مرضه) بالتشديد (ولم يحكمه) من الاحكام وهو الانتقان وفي العباب ولم يصرمه أي لم يقطعه (والمضاهاة) بالهمزة هو (المضاهاة) والمشاكلة (و) بمعنى (الرفق) يقال ضاهأ الرجل به اذا رفق به رواه أبو عبيد وقال صاحب العين ضاهات الرجل وضاهيته أي شابهته يهمز ولا يهز وقرئ به ما قوله عز وجل بضاهون قول الذين كفروا وما تقدم سقط قول ملا علي في الناموس عند قول المؤلف الرفق الظاهر الموافقة (ضيات المرأة) بتشديد الباء التحية (كثرونها) قاله ابن عباد في المحيط وهو تخفيف والمعروف ضيات (بالنون والتخفيف) وقد نبه عليه الصاغاني وابن منظور وغيرهما

(فصل الطاء) المهمة مع الهمزة (طأطأ رأسه) طأطأة كدخرجة (طامنه) وطأطأ نظامن (و) طأطأ الشيء (خفضه) وطأطأ عن الشيء خفض رأسه عنه وكل ما حظ فقد طوطى (فقططاً) اذا خفض رأسه وفي حديث عثمان رضي الله عنه طأطأت لهم طأطأ الدلالة أي خفضت لهم نفسى كطامن الدلالة وهو جمع دال الذي ينزع بالدلو كقاض وقضاة أي كما يخفضها المستقون بالدلاء وتواضعت وانخبت وراجع بقية الحديث في العباب (و) طأطأ (فرسه نخزه) بالحاء المهملة أي نخسه وركضه ودفعه

٣ قوله فإذا الذي في التكملة فلما وقوله نخذره فيها أيضاً تخذريه

٣ قوله أذرع الذي في الأساس أوزع قال المجدو وزعت الناقة ببولها كوعدرمته دفعه دفعة كآ وزعت به اه

٤ قوله ولا تنقشوا في خواتمكم الخ في النهاية لا تنقشوا في خواتمكم عريماً أي لا تنقشوا فيها محمد رسول الله لانه كان تنس خاتم النبي صلى الله عليه وسلم اه

(ضها)

(ضيباً)

(طأطأ)

د قوله طأطأت لهم الخ الذي في النهاية لكم بالخطاب اه